مجلة الباحث – المدرسة العليا للأساتذة الشيخ العلامة مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري – بوزريعة – الجزائر

المجلد: (17)	العدد:(02)	السنة: 2025	صفحات المقال: 303 – 317	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

الشعر الشعبي في "معجم العامية الجزائرية" لمحمد بوزواوي
–مترلته ومنهج الاستشهاد به–

Popular Poetry in "Dictionary of Algerian Colloquialism" by Mohamed Bouzouaoui -its status and method of citation-

ط.د. عبد الرؤوف حمر العين

مخبر علم تعليم العربية، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ العلامة مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري، (الجزائر)

abderaouf.hamr-elain@ensb.dz

د. سهيلة ميلاط

المدرسة العليا للأساتذة الشيخ العلامة مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري، (الجزائر)

milat.souhila@ensb.dz

تاريخ الإرسال: 2025/04/14 تاريخ القبول: 2025/07/09 تاريخ النشر: 2025/09/30

المؤلف المراسل: عبد الرؤوف حمر العين، abderaouf.hamr-elain@ensb.dz

الملخص:

اعتنى أهل كل بلد من البلدان العربيَّة بتأليف معاجم تهتمُّ بجمع الكلمات العاميَّة ذات الأصول الفصيحة، وهذا النَّوع من المعاجم يعرف بمعاجم التَّفصيح التي منها: "معجم العاميَّة الجزائريَّة" لمحمد بوزواوي. هذا المعجم يقوم على انتقاء عينات من المفردات الدَّارجة على ألسنة الجزائريين وردِّها إلى أصولها في اللغة الفصحى العالية، وككلِّ المعاجم فقد اعتمد جملة من الشَّواهد على معاني المداخل التي انتقاها، ومنها: أبيات الشعر الشَّعبي التي تصوِّر الحياة اليومية للجزائريِّين، وتظهر بشكل جلي ارتباط عاميَّتهم باللغة الفصحى واستمداد أصول كلماتها منها، لذلك يسعى هذا البحث لإظهار مترلة الشعر الشعبي في هذا المعجم، ومنهج المؤلف في الاستشهاد به، لنؤكد بذلك على أهميَّة الشعر الشَّعبي ودوره في بناء معاجم العاميَّة.

الكلمات المفتاحية:

الشاهد الشعري، الشعر الشعبي، معجم، العامية الجزائرية، بوزواوي.

Abstract:

People of each Arab country have compiled dictionaries that collect colloquial words with classical origins. This type of dictionaries is known as Colloquialization dictionaries, including Dictionary of Algerian Colloquialism by Mohamed Bouzouaoui. This dictionary selects examples of Algerian colloquial words and traces them back to their origins in the classical language. Like all dictionaries, it relied on several evidences of the meanings of the entries it chose, the first of which was popular poetry, which depicts the daily life of Algerians and shows the association of their vernacular with the classical language and the derivation of the origins of its words from it, so this research seeks to show the place of popular poetry in this dictionary and the author's approach to citing it; To highlight the role of popular poetry in the creation of "Slang dictionaries".

Keywords:

Poetic witness; Popular poetry; Dictionary; Algerian colloquial; Bouzouaoui.

المجلد: (17)	العدد:(02)	السنة: 2025	صفحات المقال: 303 – 317	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

1. مقدمة:

يستعمل عامَّة الجزائريِّين في حياتهم اليوميَّة مستوى لغويًّا سهلا غير مقيَّد بشروط فنيَّة ولا قواعد علميَّة وهو ما يعرف بالعاميَّة الجزائريَّة، ولأنَّ كثيرًا من مفردات هذه العاميَّة ذات أصل عربي فصيح فقد عمد جمعٌ من اللغويين والباحثين الجزائريِّين إلى وضع معاجم تجمع وتدرس هذه الكلمات وتفتِّش عن أصولها وجدورها في اللغة الفصحى، إظهارًا للعلاقة الوطيدة بينهما، وعملا على تحسين لغة الخطاب اليومي.

ومن آخر ما صدر من المعاجم في هذا الباب "معجم العاميَّة الجزائريَّة" لمحمد بوزواوي، الذي يُعدُّ معجمًا عربيًّا لهجيًّا في أصول العاميَّة الجزائريَّة وجذورها، تجلَّت فيه معالم الصناعة المعجميَّة في جوانب متعدِّدة، وأهمُّ ما يطالع القارئَ منها استشهاده بالشعر الشَّعبي الذي يجمع في طيَّاته كثيرًا من المفردات الموغلة في الفصاحة، فجاءت هذه الورقة للإجابة عن تساؤلين اثنين: ما هي منزلة شواهد الشعر الشَّعبي في "معجم العاميَّة الجزائريَّة" لمحمد بوزواوي؟ وما هو المنهج الذي سلكه المؤلف أثناء سوقه لهذه الشَّواهد؟

تهدف هذه الورقة –اعتمادا على العيِّنة المدروسة– إلى إظهار منزلة الشعر الشَّعبي ودوره في بناء معاجم العاميَّة باعتباره من أهمِّ الشَّواهد التي تصوِّر بشكل جليٍّ لغة العامَّة في مختلف البلدان العربيَّة وصلتها باللغة العربية الفصحى.

2. مفهوم اللغة العامية:

المطالع لتاريخ العرب وآثارهم، والبصير بعاداتهم وطريقة عيشهم، يدرك أنَّ اللغة العربيَّة –منذ القديم– كانت على مستويين اثنتين: لغة فصحى عالية تختصُّ بشؤون العلم والثَّقافة والمعاملات الرَّسمية والسياسيَّة، ولغة للتَّخاطب اليومي في الشُّؤون العامَّة لا تبعد كثيرًا عن الفصحى تسمَّى بالعاميَّة، يشهد لذلك قول الجاحظ (ت255هـ) أثناء كلامه عن طبقات الكلام البليغ، فإنَّه لما اشترط في اللَّفظ ألا يكون عاميًّا ساقطًا سوقيًّا وألا يكون غريبًا وحشيًّا، ذكر أنَّ كلًّا منهما (الفصيح والعامي) قد يُستعذَب في بعض المواضع، فقال: «ومتى سمعتَ –حفظك الله– بنادرة من كلام الأعراب، فإيَّاك أن تحكيَها إلا مع إعرابها ومخارج ألفاظها، فإنَّك إن غيَّرتَها بأن تلحن في إعرابها وأخرجتها مخارج كلام المولَّدين والبلديِّين، خرجتَ من تلك الحكاية وعليك فضل كبير. وكذلك إذا سمعتَ بنادرة من نوادر العوام، ومُلحة من مُلَح الحشوة والطغام، فإيَّاك وأن تستعمل فيها الإعراب، أو تتخيَّر لها لفظًا حسنًا، أو تجعل لها من فيك مخرجا سريا، فإنَّ ذلك يفسد الإمتاع بها ويخرجها من صورتها»[1]، فالجاحظ –وهو من علماء القرن الثالث– قد قسَّم الكلام العربيَّ إلى: كلامٍ فصيحٍ عالٍ يتكلَّم به الأعراب ومن حذا حذوهم، وكلامٍ عاميٍّ على سليقة العوام. ووجه المفارقة بينهما –حَسَب كلامه– راجع إلى ثلاثة أمور: إمَّا تغيير نحويٌّ (الإعراب)، أو تغيير صوتيٌّ وصرفيٌّ (مخارج الألفاظ)، أو تغيير دلالي (لفظ حسن)، لذلك تعرف العاميَّة عند المتقدمين على أنَّها:

المجلد: (17)	العدد:(02)	السنة: 2025	صفحات المقال: 303 – 317	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

«التَّغيير الذي أدخلَته العامَّة من العرب على اللغة العربيَّة الفصحى من: لحنٍ في الإعراب، أو تغيير بنية الكلمة الصَّرفية أو الصَّوتية، أو في دلالتها، أو في بناء الجملة (...) وهي لا تختلف كثيرًا عمَّا يعدُّه المحدثون عاميَّة أو لهجة عاميَّة»[2]، ووجه الاختلاف بينهما، أنَّ المتقدمين كانوا يدرجون المولَّد تحت مسمَّى العاميَّة، في حين أنَّ المتأخرين قد استقرَّ اصطلاحهم على التَّفريق بينهما، وإعطاء كل مصطلح مفهومًا خاصًّا به.

3. التأليف في تفصيح العامية بين القديم والحديث:

إذا تأمَّلنا بدايات التَّأليف فيما يعرف بمعاجم التَّصحيح والتَّفصيح فإنَّنا نجد الدَّافع الأول لظهور هذا النَّوع من المعاجم هو محاولة الحدِّ من انتشار اللهجات العاميَّة المزاحمة للغة العالية، حيث عمد اللغويُّون في بداية الأمر إلى إصلاح أغلاط العامَّة وتصحيحها[3] فصنَّفوا في ذلك مصنَّفات، منها: "ما تلحن فيه العوام" لعلي بن حمزة الكسائي (ت189هـ)، "إصلاح المنطق" ليعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ السِّكِّيت (ت244هـ)، "لحن العوام" لمحمدِ بنِ الحسنِ الزُّبيدي (ت373هـ)، وغيرها، بل إنَّهم توسَّعوا في ذلك حتَّى ألَّفوا في لحن الخواصِّ من العلماء والأدباء والمحدِّثين وغيرهم. ولأنَّ أصحاب هذا الاتجاه قد غالَوا في تخطئة العاميِّ وتحاميه والتَّحذير منه، فقد سلك بعض اللغويِّين منحًى جديدًا في التَّأليف قائمًا على التَّأصيل والتَّفصيح وإنصاف بعض الكلمات العاميَّة بردِّها إلى أصولها الفصيحة، فـ «جاء هذا المنحى من التَّأليف متأخرًا عن المنحى الأوَّل، أعني: منحى التَّصويب والتَّخطئة، بنحو ثلاثة قرون»[4]، ومن جملة ما صنِّف في هذا الاتجاه: "تثقيف اللسان وتلقيح الجنان" لعمرَ بنِ خلفِ بنِ مَكِّي الصِّقِلي (ت501هـ)، "بحر العوَّام فيما أصاب فيه العوام" لمحمَّدِ بنِ إبراهيمَ المعروفِ بابنِ الحنبلي (ت971هـ)، "دفع الإصر عن كلام أهل مصر" لأبي المحاسن يوسف المغربي المصري (ت1015هـ)، وغيرها. وفي العصر الحديث أخذ هذا النَّوع من المعاجم في الانتشار فصار أهل كل بلد من البلدان العربيَّة يضعون معاجم في فِصاح عاميَّتهم، كما هو الشَّأن مع بعض الباحثين الجزائريين الذين ألَّفوا معاجمَ لتفصيح بعض الكلمات العاميَّة في الجزائر عمومًا، أو لتفصيح بعض العاميَّات (اللهجات) الجزائريَّة، ومن هذه المعاجم على سبيل التمثيل: "معجم العامية الدزيرية بلسان جزائري مبين" لمهدي براشد، "معجم فصيح لهجة أولاد نايل –إقليم مجدَّل وضواحيه نموذجا–" لأحمد بن روان، "معجم الفصيح في لهجة وادي سوف" لنور الدين مهري، "غريب الفصيح في اللهجة الجيجلية" لعبد الله عيسى لحيلح، ومن أواخر ما صدر من المعاجم في هذا الباب: "معجم العاميَّة الجزائرية" لمحمَّد بوزواوي، الذي خصِّصت هذه الورقة البحثية لدراسة قضية الاستشهاد الشعري فيه، وذلك وفق التَّفصيل الآتي:

المجلد: (17)	العدد:(02)	السنة: 2025	صفحات المقال: 303 – 317	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

4. التعريف بـــ "معجم العامية الجزائرية" لمحمد بوزواوي:

"معجم العامية الجزائرية" لمحمد بوزواوي هو معجم لَهَجيٌّ يدخل ضمن معاجم تأصيل وتفصيح الكلمات العاميَّة الجزائريَّة، قصد مؤلفه من خلاله «ذكر عيِّنات من المفردات الدَّارجة على ألسنة الجزائريين، وردّها إلى أصولها ومنابعها، فمنطلق هذا المعجم الانتخاب لا الإحصاء»[5]، لأنَّ «جمعَ الألفاظ الدَّارجة وحصرَها أمرٌ فوق طاقة كل مؤلف لأنَّ الكلمات كائنات حيَّة تتوالد، وتموت، وتُبعث من جديد»[6]. وقد حاز هذا المعجم على جائزة المجلس الأعلى للغة العربية في طبعتها العاشرة (10)، نشره المجلس سنة 2022. يتكون المعجم من (1247) مدخلا معجميًّا في (318) صفحة، أخذت المقدمة منها (15) صفحة أكثر فيها المؤلِّف من نقل أقوال العلماء في إثبات عربيَّة العاميَّة الجزائريَّة، وأنَّها تستمد معظم أصول ألفاظها من الفصحى القديمة، كما أشار إلى أنَّ بعض كلماتها تنتمي إلى الدَّخيل الذي جاء عن طريق التَّعريب قديما، ثمَّ بيَّن قواعدَ ومبادئَ العاميَّة الجزائريَّة، فالضَّوابطَ المعتمَدةَ في هذا المعجم.

أمَّا بالنسبة إلى مصادره فقد صرَّح باعتماد السَّماع من أفواه العامَّة في بعض المناطق لانتقاء المداخل، كما أنَّ تفصيحه لهذه المداخل المنتقاة قد استند فيه على جملة من المصادر، منها: المعاجم العربية القديمة، ومعاجم الدَّخيل والمعرَّب، وكتب في العاميَّات العربيَّة بعضها خاصٌّ بالعاميَّة الجزائريَّة، بالإضافة إلى اعتماد جملة من الشَّواهد الشعرية والأمثال. وجاء العمل مرتَّبًا وفق الترتيب الألفبائي بتصرُّف يسير، حيث أهمل التَّجريد فأثبت المداخل بزوائدها من غير تجريدٍ.

5. الشواهد اللغوية في "معجم العامية الجزائرية":

يُعدُّ الشَّاهد ركنًا أساسًا في بناء أي نصٍّ معجميٍّ، حيث تُدعَّم به تعريفات المداخل المعجميَّة لإيضاح دلالاتها المختلفة، وقد اتَّفق اللغويُّون –منذ عصر الخليل– على ضرورة اعتماد الشَّواهد بمختلف أنواعها في أي عملٍ معجمي. ولفظ (الشَّاهِد) من المشتركات اللفظيَّة التي تعتورها معانٍ متعدِّدة، وقد ذكر ابن فارس في مادة (شَهِدَ) أنَّها: «أصلٌ يدلُّ على حضورٍ وعِلمٍ وإعلامٍ (...) ومن الباب: الشُّهود: جمع الشَّاهد (...) والشَّاهد: اللِّسان»[7]، ومن ذلك قولهم: لفلانٍ شاهدٌ حَسَنٌ: أي عبارةٌ جميلةٌ، وشَهِدَ الشَّاهد عند الحاكم: أي بيَّن ما يعلمه وأظهره[8]، وجاء في "معجم اللغة العربية المعاصرة" ما له علاقة مباشرة بالمفهوم الاصطلاحي: «شاهدٌ (مفرد): ج شواهد (...) دليلٌ، برهانٌ (ما شَاهِدُك على ما تقول)»[9].

المجلد: (17)	العدد:(02)	السنة: 2025	صفحات المقال: 303 – 317	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

أمَّا في الاصطلاح فقد تعدَّدت تعريفاته من علم لآخر، فالمراد به «(...) عند علماء اللِّسان [عامَّةً]: الجزئيات التي تُذكر لإثبات القواعد من كلام الله تعالى، أو كلام رسوله صلى الله عليه وسلم، أو كلام العرب العَرْباء الثَّابتة فصاحتُهم، الموثوقِ بعربيَّتهم»[10]، وهذه القواعد التي يُراد إثباتها قد تكون قواعدَ نحويَّة فيُطلب لها شاهدٌ نحويٌّ، كما أنَّ الشَّاهد قد يُطلبُ أيضًا لتوضيح معاني المفردات فيسمَّى عندئذٍ شاهدًا معجميًّا، وقد ذكر "علي القاسمي" أنَّ الشَّاهد في صناعة المعجم: هو دليلٌ يتألَّف عادةً من جملة مقتبسة من مختار النَّثر أو الشعر لتوضيح معنى اللَّفظ واستعماله، أو لدعم الرَّأي، أو القاعدة، أو نحوها[11]، فشواهد المعجم اللغوي هي جملٌ مختارة من الكلام العربي شعره ونثره، والغرض الرَّئيس من سَوقها هو توضيح معاني الألفاظ واستعمالاتها، بالإضافة إلى أغراض فرعيَّة أخرى. وباستقصاء الشواهد اللغوية الواردة في "معجم العامية الجزائرية" فإنَّنا نجدها تتوزَّع على النَّحو الآتي:

إجمالي الشواهد	نوع الشاهد	عدد الشواهد	النسبة
1409	القرآن الكريم وقراءاته	13	% 00,92
	الحديث النبوي	10	% 00,71
	الشعر	146	% 10,36
	الأمثال	1240	% 88,01

جدول رقم: 01

من خلال هذا الجدول نلحظ أنَّ المؤلف قد اعتمد في معجمه الذي يتكون من (1247) مدخلا معجميًّا: (1409) شواهد موزَّعة على الأقسام الآتية: القرآن الكريم وقراءاته، الحديث النبوي، الشعر، الأمثال، إلا أنَّ المؤلف لم يصرِّح في المقدمة إلا بنوعين من الشَّواهد هما: الأمثال الشَّعبيَّة الجزائريَّة، والأشعار الشَّعبيَّة[12]، وعلى الرغم من أنَّ إتيان الشعر في المرتبة الثَّانية يكسبه منزلة ذات أهمِّيَّة، إلا أنَّ هناك تفاوتًا كبيرًا بينه وبين الأمثال، فنسبة الأمثال بلغت (88,01 %)، ونسبة الشعر –الذي أغلبه شعر شعبيٌّ– (10,36 %)، فإنَّ المؤلف قد يورد في المدخل الواحد أكثر من ثلاثة أمثال دون أيِّ شاهد شعري، مع أنَّه قد يكون أهمَّ من الأمثال –وكلاهما مهمٌّ–، ومصادرهما متوافرة متداولة بين عامَّة المثقَّفين، واعتماد السَّماع في كليهما أمر متيسِّر، واعتذار المؤلف بتجنُّب الإطالة في إيراد الشعر بقوله: «استشهدنا ببعض الأشعار الشَّعبيَّة (...) و لم نشأ أن نطيل الاستشهاد بالشعر الشَّعبي حتى لا يخرج هذا المعجم عن مقصده»[13] يمكن أن يقال في الأمثال أيضًا لأنَّ المقصد واحد، ومع هذا فإنَّه توسَّع في الأمثال وتقلَّل من الشعر من دون أي تبرير علميٍّ.

أمَّا عن الشَّواهد القرآنيَّة والشَّواهد الحديثيَّة فإنَّه ذكرها عَرَضًا أثناء نقله عن المعاجم القديمة، حيث صرَّح المؤلف في المقدمة بأنَّه اعتمد في تفصيح الكلمات العاميَّة على المعاجم العربيَّة القديمة كالعين وتهذيب اللغة وما تبعهما[14].

المجلد: (17) | العدد:(02) | السنة: 2025 | صفحات المقال: 303 – 317 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

6. مترلة شواهد الشعر الشعبي في "معجم العامية الجزائرية":

أورد مؤلف المعجم (146) شاهدًا شعريًّا بنسبةٍ قدرها (10,36%) من مجموع عدد الشَّواهد، بعدد أبيات بلغت (239) بيتًا ما بين فصيحٍ وشعبيٍّ، وهو بذلك (الشَّاهد الشعريَّ) يأتي في الرُّتبة الثَّانية –بعد الأمثال الشَّعبيَّة– من حيث العددُ، وباستقصاء هذه الشَّواهد الشعريَّة في المعجم نجدها تتوزَّع على النَّحو الآتي:

عدد الشَّواهد الشعرية	نوع الشاهد الشعري	العدد	النسبة من الشاهد الشعري	النسبة من جميع الشواهد
146 --- 239 بيتًا	فصيح	32 شاهدًا	% 21,92	% 02,27
		33 بيتًا		
	شعبي	114 شاهدًا	% 78,08	% 08,09
		206 أبيات		

جدول رقم: 02

فغالب الشواهد الشعريَّة في هذا المعجم هي من الشعر الشَّعبي أو كما يصطلح عليه بعض الباحثين (الشعر الملحون)[15] الذي هو من أظهرِ صور الأدب الشَّعبي، حيث يعكس ثقافات عامَّة الناس والحياة التي يعيشونها بما فيها من أحداث وعادات وتقاليد وأفراح ومناسبات، وهو –في أحد تعاريفه–: «كلامٌ منظومٌ من بيئة شعبه بلهجة عاميَّة، تضمَّنت نصوصُه التَّعبيرَ عن وجدان الشَّعب وأمانيه، متوارَثًا جيلا عن جيل عن طريق المشافهة، وقائلُه قد يكون أمِّيًّا وقد يكون متعلما بصورة أو بأخرى مثل المتلقي أيضًا»[16]، فهو كلام عاميٌّ منظوم في طابع أدبي، والفرق بينه وبين الشعر الفصيح عدمُ مراعاة الإعراب والقواعد اللغوية أو ما يُعرف باللَّحن، وهذا هو وجه تسميته بالشعر الملحون[17]، أمَّا عن مفرداته اللغوية فأغلبها تستمدُّ أصول ألفاظها من الفصحى القديمة، فجميع اللهجات الجزائريَّة موجودة في اللَّهجات العربيَّة القديمة، وما نظنُّه غير عربيٍّ معظمه عريق في الفصحى[18]، وهذا إذا استبعدنا ما طرأ عليها من الألفاظ الدَّخيلة من اللغات الأخرى، كالإسبانية والتركيَّة والفرنسيَّة.

وتجتمع شواهد الشعر الشَّعبيَّ في هذا المعجم مع غيرها من الشَّواهد، وإن كان الغالب في الاستشهاد الجمع بين الشعر الشَّعبي والأمثال الشَّعبيَّة، وذلك راجع إلى أنَّهما يمثِّلان «أدب الشَّعب وعنوان ثقافته، والدَّليل على عقليَّة الأمَّة الخام وأخلاقها الأوَّلية، ونتيجة اختباراتها في الحياة»[19]، وقد اتَّخذ المؤلف في جُلِّ المداخل واحدًا عند إيراد شواهد المادة المعجميَّة، فإذا أورد الشَّواهد الشعريَّة فغالبًا ما تتقدَّمها الأمثال الشَّعبيَّة، وقد يكتفي بشواهد قرآنيَّة أو حديثيَّة واردةٍ في طيَّات المنقول عن المعاجم العربيَّة القديمة الذي يُساق من أجل تفصيح الكلمات وإرجاعها إلى أصولها، ومن أمثلة إيراد شواهد الشعر الشَّعبي [ص107]:

المجلد: (17)	العدد:(02)	السنة: 2025	صفحات المقال: 303 – 317	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

«(خَلَّط): في "الصحاح": (وَاخْتَلَطَ فُلانٌ: أي فَسَدَ عَقْلُه، والتَّخليط في الأمر: الإفساد فيه...)، وقالوا: (فلانٌ خَلَّاط، وقد خَلَّطَهَا، فهو والكذوب في موردٍ واحد...)، فرجلٌ خَلَّاطٌ يخلط الأشياء فيُلَبِّسُها على السَّامعين والنَّاظرين... وهي كذلك في عاميَّتنا، والأمر المُخْتَلِطُ عندنا: خُلَّايْطَة أو خَلُوطَة وجَلُوطَة. ومن أمثالنا: كِي تَتْخَلَّطْ لَدْيَانْ اَحْرَزْ دِينَكْ... يقول عبد الرحمن المجذوب:

تْخَلْطَتْ وَلَابَـــاتْ تَصْـــفَى وَالْعَبْ خَزَّهَا عَلَـــى مَاهَـــا
رَيَّاسْ عْلَـــى غِـــيرْ مَرْتَبَـــهْ هُمَـــا سْـــبَابْ خْلَاهَـــا

ويقول الشَّاعر الشَّعبي عبد الحفيظ عبد الغفار:

جِيتْ نْخَلَّطْ فَالسِّيَاسَه رُحْتْ بْعِيـــدْ وَنَلْقَى نَاسْ كْـــثِيرْ فِيهَـــا هَرْوَالَـــهْ»

فيمكن القول: إنَّ اعتماد مؤلف "معجم العاميَّة الجزائريَّة" الشَّواهد الشعريَّة الشَّعبيَّة جاء في مترلة ذات أهميَّة، فقد جاء في الرُّتبة الثانية –بعد المثل الشَّعبي– من حيث العددُ، وهو وثيقة قيِّمة تصوِّر بشكلٍ واضحٍ معالم ثقافة الشَّعب الجزائري، وبعضًا من عاداته وتقاليده، وأهمُّ من ذلك لغتُه التي تستمدُّ أصول ألفاظها من الفصحى، كما أنَّ المؤلف قد اتَّخذ نمطًا ثابتًا في ترتيب شواهد المادة الواحدة.

7. منهج الاستشهاد بالشعر الشعبي في "معجم العامية الجزائرية":

ذكرنا سابقًا أنَّ الشَّاهد هو دليلٌ يُؤتى به لتوضيح معنى اللَّفظ واستعماله، وذلك حسب طبيعة وخصوصيَّة العلم أو الفنِّ، ووفق منهج يرتضيه صاحب الكتاب. ويمكننا إظهار معالم المنهج الذي اعتمده مؤلف "معجم العاميَّة الجزائريَّة" عند إيراد شواهد الشعر الشَّعبي في النقاط الآتية:

7–1– إيراد الشَّاهد كاملا بتمامه، سواء كان الشَّاهد من بيتٍ واحد أو بيتين أو ثلاثة أبيات، وقد يسوق أكثرَ من شاهدٍ في المدخل الواحد.

- فمن أمثلة الشَّاهد ذي البيت الواحد قوله [ص104]:

«(خَزَن): في الفصيح (خَزَنْتُ الشَّيءَ أَخْزِنُه وأَخْزُنُه خَزْنًا: إذا احتَجَنْتَه وادَّخَرتَه، فأنت خازنٌ، والشَّيءُ مخزونٌ) (...) والخِزَانَةُ: كلُّ ما جمعتَ فيه الشَّيءَ المخزون. والكلمة مستعملة عندنا حقيقةً ومجازًا، وجمعها: خْزَايَنْ. ومن أمثالنا: كُلّ خْزِينْ تْخَزْنُو تَلْقَاهْ، غِيرْ خْزِينْ القَلْبْ يَقْتَلْ مُولاهْ.

يقول الشَّاعر عبد الله بن كريو:

هَـــــذِي دُرَّه في خْـــــزَايَنْ مَخْفِيَّـــــه وَضْيَاهَا يَغَنِّـــي عَ البَـــدْرْ إِذَا غَـــابْ»

- ومن أمثلة الشَّاهد ذي البيتين قوله [ص203]:

«(عَبَايَة): يقول الخليل: (العَبَايَة ضربٌ من الأكسية فيه خطوطٌ سُودٌ كبار، والجميع العباء، والعَبَاءَة لغة)

المجلد: (17)	العدد:(02)	السنة: 2025	صفحات المقال: 303 – 317	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

(...) وفي عاميَّتنا: عْبَايَة وتجمع عْبَايَات، وهي الكَندورة أو ما شابهها (...) أمَّا كَندورة النساء فتتكوَّن من قطعة طويلة لا أكمام لها ولا قلنسوة، يقول الشَّاعر:

كَـــانْ جَاتَـــكْ فَالنَّسَـــا كَنْـــدُورَه تَكْسِـــيكْ وَتْوَاتِيـــكْ فَاللَّبَـــاسْ
وَكَـــانْ جَاتَـــكْ فَالنَّسَـــا جَـــادُورَه تْعَرِّيكْ وَتْضَحَّكْ عْلِيـــكْ النَّـــاسْ»

- ومن أمثلة الشَّاهد ذي الثلاثة أبيات قوله [ص206]:

«(عْدَايْسِي): يُقال عندنا للذي لا يستحي ولا يخجل ويتفوَّه بالكلام الخادش للحياء: العَيْدَاري أو العِداسي أو العْداسي أو العْدَايسي، (وعُدَس قبيلةٌ)، ولعلَّ بني عْداس هم الغَجَر، لأنَّ الغجر (لهم في كل بقعة اسمٌ)، ومن أمثالنا: ارْخَصْتِ يَا الزَّرْكَا حَتَّى رَكْبُوكْ بْنِي عْدَاسْ، ويقول الشَّاعر الشَّعبي محبوب اسطنبولي:

العْدَايْسِي اللِّي كَانْ يَدَبْ فُـــوقْ حْمَـــارْ عَـــادْ عَلَـــى الفُرْسَـــانْ يَفْخَـــرْ المَـــاكَرْ
كَانْ يْجُزْ لَحْمِيرْ فِـــي سُـــوقْ التُّجَّـــارْ رَاهُ رْجَـــعْ خْطِيـــبْ فُـــوقْ المْنَـــابَرْ
الحْيَـــا وَالـــدِّينْ هِيبَـــة وَافْتِخَـــارْ أَمَّا وَلْدْ عْـــدَاسْ مَـــنْ بَكْـــرِي مَـــاكَرْ»

7-2- توثيق الشَّاهد: وهو يُعدُّ أمرًا ضروريًّا، وذلك من خلال نسبته إلى قائله وعزوه إلى مصادره:

7-2-1- نسبة الشَّاهد إلى قائله: إذا أردنا تصنيف هذه الشَّواهد من حيث نسبتُها إلى قائليها فإنَّه ينتج عندنا نوعان من الشَّواهد:

أ- **الشَّواهد المنسوبة:** وعددها (86) شاهدًا، وقد جاءت نسبتها على طريقتين اثنتين:

- ذكر اسم الشَّاعر، وقد صرَّح المؤلف باسم أحد عشر (11) شاعرًا، وهم كالآتي: عبد الرحمن المجذوب (في 73 موضعًا)، عبد الله بن كريو (في موضعين)، العيد دبُّوسي (في موضعين)، أحمد بن عطاء الله، عبد القادر الوهراني، محبوب اسطنبولي، الشيخ السماتي، عبد الحفيظ عبد الغفار، زياني بلقاسم، بوعلام بن سليمان، علي عبد اللاوي، كلٌّ واحد منهم في موضع فردٍ. ولو راجعنا تراجم هؤلاء الشعراء فإنَّنا نجد جُلَّهم ينتمون إلى الولايات الداخلية (المسيلة، الأغواط، أولاد جلَّال...)، ولا شكَّ أنَّ الجزائر أوسع من ذلك بكثير، وشعراؤها متوافرون، والتركيز على شعراء منطقة دون أخرى يُعدُّ من القصور، وربَّما أعطى تصوُّرًا ناقصًا عن العاميَّة الجزائريَّة، خاصَّة وأنَّ المعجم لم يخصَّص للهجة منطقة بعينها.

ومن أمثلة التَّصريح باسم الشَّاعر قوله [ص155]: «(سَبْخَة): السَّبَخة مُحرَّكة، ومُسكَّنة (أرضٌ ذاتُ مِلح)، وهي كذلك في لهجتنا أي: (مكانٌ دائمُ النَّدى تغلب على تربته الملوحة التي تظهر على السَّطح) (...) يقول العيد دبوُّسي:

المجلد: (17)	العدد:(02)	السنة: 2025	صفحات المقال: 303 – 317	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

أَرْضْ السَّبْحَة دَايْمًا تَتْبَقَّـــى بُـــورْ لَوْ تَسْقِيهَا بَالْعْسَلْ مَا تَثْمَرْشِـــي
وَاللِّي نَابَتْ بَالعُوجْ كِيفَاشْ يْدُورْ مَهْمَا تَعْيَا تَسَقْمُو مَا يَرْجَعْشِـــي»

– ذكر عرش (قبيلة) الشَّاعر، وذلك في موضع واحد حيث قال [ص28]: «(أدْنَفَ): الدَّنَفُ (المرض المخامر الملازم، ورَجلٌ دَنِفٌ...)، وهو كذلك في عاميَّتنا، يقول الشَّاعر:

يَا خَاوْتِي رَانِي مْدَانَفْ مَنْ قَلْبِـــي جُرْحْ مْسَمَّمْ رَاشْقَه فِيـــهْ سْـــقَايَا
كِي جِيتْ انْدَاوِيـــهْ زَادْ تْعَـــدَّمْلِي وَاتِينِي بَالصَّبْرْ يَا سِـــيدِي مُولَايَـــا»

ثمَّ قال في حاشية الصَّفحة معلِّقًا: «روى لي هذين البيتين في عمان الدكتور جمال بوقاف عن أحد شعراء عرش أولاد أحمد الفكرون من بوسعادة ولاية المسيلة».

من هنا يظهر لنا جليًّا أنَّ الشَّواهد المنسوبة لعبد الرحمن المجذوب[20] أخذت حظًّا وافرًا في هذا العمل، حيث أورد المؤلف (73) شاهدًا بمجموع (142) بيتًا، بنسبة قدرها (64,04%) من مجموع عدد شواهد الشعر الشَّعبي. وقد لاقى شعر المجذوب انتشارًا واسعًا في أوساط المجتمع الجزائري لأنَّه يلامس الواقع بشكل كبير، كما أنَّ لغته فيها من فِصاح العاميَّة الشَّيء الكثير، ممَّا يجعل معجمه اللغوي مادَّة خصبة لدراسة العاميَّة الجزائرية في بعض مراحل تطورها وعلاقتها بالفصحى، لأنَّه يسهم في إعطاء تصوُّر جيِّد عن لغة العامَّة في ذلك العصر وما بعده.

ب– **الشَّواهد غير المنسوبة:** وعددها (28) شاهدًا، وقد قدَّم لها بعبارات مختلفة، نحو: (قال الشاعر)، (قال الشاعر الشَّعبي)، (قال شاعرهم)، (قالت إحدى الشاعرات)، وغيرها من العبارات التي تدلُّ على جهالة نسبة البيت إلى قائله، ومن الأمثلة على ذلك قوله [ص45]:

«(بَرِئَ): يقول ابن دريد: (بَرَأتُ من المرض أبرأ بُرءًا، وهذه لغة أهل الحجاز، وسائر العرب يقولون: بَرِئتُ...)، وفي عاميَّتنا نقول: بْرِيتْ، أو: رُحْتْ لطبيب وما بْرِيتْشْ، يقول الشَّاعر الشَّعبي:

الجَرْحْ يَبْرَا وَيْصِيرْ مَلْمُـــومْ وَكَلَّـــامْ العَارْ فَالقَلْـــبْ يَبْقَـــى مَرْسُـــومْ»

ولا شكَّ أنَّ هذا الأمر مَعيب من الجانب العلميِّ، إذ إنَّ واضع المعجم مطالب بأحد أمرين –أو هما معًا–: إمَّا عزو الشواهد إلى مصادرها الأصليَّة، أو نسبتها إلى قائليها. والملاحَظ في هذا المعجم ورود (21) شاهدًا من أصل (114) شاهدًا من غير عزو ولا نسبة، وهذا ممَّا يُؤخذ على هذا المعجم في باب الاستشهاد الشعري، وقد يُعتذر له بأنَّ أبياتًا كثيرة من الشعر الشَّعبي تُروى في أوساط العامَّة ولا يُعرف قائلها، أو أنَّ شهرتها وانتشارها قد تغني عن نسبتها.

المجلد: (17)	العدد:(02)	السنة: 2025	صفحات المقال: 303 – 317	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

7-2-2- عزو الشَّاهد إلى مصدره: إذا أردنا تصنيف هذه الشَّواهد من حيث عزوُها إلى مصادرها فإنَّه ينتج عندنا نوعان من الشَّواهد:

أ- **شواهد معزُوَّة إلى مصادرها:** وعددها (87) شاهدًا أغلبها من شعر عبد الرحمن المجذوب، ومن الأمثلة على ذلك قوله [ص58]: «(بَهْدَل): في عاميَّتنا: (بَهْدَلَهُ إذا تَنَقَّصَهُ، أو شتمه، والبهدلة التَّنقُّص من الأعراض) (...)، يقول الشَّاعر أحمد بن عطا الله:

أَتْبَهْـــدَلْنَا طَـــالَ عَنَّـــا ذَا البَاطَـــلْ وَمَا فِينَاشْ الخِـــيرْ عَنْـــدْ الله أَعْلَـــاهْ؟»

ثمَّ عزا البيت إلى كتاب "دور الشعر الشعبي الجزائري في الثَّورة" لمؤلفه التَّلي بن الشيخ.

ب- **شواهد بلا عزوٍ:** وعددها (27) شاهدًا، وأغلبها بلا نسبةٍ أيضًا حيث أورد (21) شاهدًا من غير نسبة ولا عزو، ومن الأمثلة على ذلك قوله [ص140]: «(رَقَد): الرُّقاد عندنا مطلق النَّوم ليلا أو نهارًا (...)، يقول الشَّاعر:

إِذَا عَكْسَتْ لَيَّـــامْ سَـــامِيهَا وَارْقُـــدْ وَاتْوَسَّدْ صَبَّاطَكْ يَحْلَالَـــكْ النُّـــومْ»

فساق المؤلفُ الشَّاهدَ من غير نسبة ولا إحالة، ولا شكَّ أنَّ هذا يُعدُّ من القصور، ذلك أنَّ الدقة العلميَّة تقتضي كما ذكرنا سابقًا نسبة الشَّواهد إلى قائليها وعزوها إلى مصادرها الأصليَّة.

وبالنَّظر في حواشي المعجم وفي ثَبَت المصادر والمراجع نجد المؤلف قد اعتمد في عزو بعض الشَّواهد جملةً من المصادر، أهمها:

- "القول المأثور من كلام الشيخ عبد الرحمن المجذوب" لنور الدين عبد القادر، وقد عزا إليه جميع الشَّواهد المنسوبة للمجذوب.
- "رحلة المثل الشعبي من المورد إلى المضرب –قصص أمثال من وادي سوف–" لمحمد الصالح بن علي.
- "دور الشعر الشعبي الجزائري في الثَّورة" للتَّلي بن الشيخ.
- "الأمثال الشعبية الجزائرية دراسة سيوسيو – ثقافية" لفتيحة بن فرحات.

7-2-3- وظيفة الشَّاهد: غالبًا ما تُساق الشواهد في المعجم –قديما وحديثا– لغرضين اثنين[21]: تأكيد صحَّة وجود اللَّفظ المحدد بمعناه، وضبط دلالة الكلمة والإسهام في تعريفها. فالشَّاهد عنصر فعَّال في المعجم يسهم بشكل واضح في ضبط الكلمة والتدليل على صحَّة استعمالها، مع إيضاح المعاني التي تعتورها حقيقية كانت أم مجازيَّة.

المجلد: (17)	العدد:(02)	السنة: 2025	صفحات المقال: 303 – 317	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

وباستقراء مواضع إيراد شواهد الشعر الشَّعبي في هذا المعجم فإنَّنا نقف على كلا الغرضين –على تفاوت بينهما– ، فمن أمثلة الأوَّل قوله [ص26]: «(إبِل): فالإبِل (اسم جمع لا واحد له من لفظه، مفرده جمل أم ناقة...)، والإبل عندنا: البَلّ، ومن أمثالنا: البَلّ تبرك على كْبَارْها (...) ويقول المجذوب:

الخِيـــلْ هَبَّـــة مْـــنَ الـــرِّيحْ وَالبَـــلّ هِـــيَّ الشْـــرِيفَه
البْغَـــالْ قَرْصَـــة مْـــنَ الهَنْـــدْ وَالحْمَـــارْ هُـــوَ العِيفَـــه»

فأورد هذا الشَّاهد للتَّدليل على صحَّة استعمال العامَّة لكلمة (الإبل) بلفظ (البَلّ) بالدلالة نفسها.

ومن أمثلة الثَّاني قوله [ص28]: «(إدَام): الإدام والأُدْم (ما يؤكل بالخبز أيَّ شيء كان، وقد ائتدم به، والأديم الطَّعام المأدوم) كما يطلق الإدام عندنا على (الدَّسَم يعلو المَرَق)، وفي عاميَّتنا لِيدَام ما يُؤتدم به مائعًا كان أم جامدًا، كالزَّيت أو الزَّبدة أو الدهان وما شابه، ومن أمثالنا: الزِّيتْ مَا هُو إيدَام، والشْلِيحَة مَا هِي كْلَام. ويقول عبد الرحمن المجذوب:

خُبْزَة وَالقَلْـــبْ مَشْـــرُوحْ وَالضَّحْكْ هُـــو إيـــدَامُو
خَزَّارْ وَالكَـــبْشْ مَـــذبُوحْ مَا يْلَذّ شِي عْلَيَّ طْعَـــامُو»

فأورد هذا الشَّاهد لإيضاح أحد المعاني المجازية لكلمة (إيدام)، حيث ذكر في التَّعريف أنَّها: ما يُؤتدم به مائعًا كان أم جامدًا كالزَّيت، وفي الشَّاهد استعار هذا المعنى ووضعه للدلالة على أنَّ الإنسان إذا كان قلبه منشرحًا وعامل الناس ببشاشة وضحك، فنِعم الإيدام هو وإن كان طعامه الخبز.

7-2-4- التقديم للشَّاهد وبيان موضوعه:

عادةً ما يقدِّم أصحاب المعاجم للشَّاهد عند إيراده بمقدِّمات متعددة بحسب الموقف الذي يستدعي إيراده، لكنَّ عامَّة شواهد هذا المعجم قد خلت من التَّقديم له وبيان موضوعه، ما عدا شاهدًا واحدًا في مدخل (جَزائر) قدَّم له ببيان موضوعه، فقال [ص75]: «(جزائر): الجزائر هي هذا البلد الذي نتحدَّث عن عاميته في هذا المعجم (...) وقد قال الشَّاعر الشَّعبي عبد القادر الوهراني في رثاء مدينة الجزائر حين احتلَّها الفرنسيون سنة 1930:

الأيَّامْ يَـــا خَـــاوْتِي تْبَـــدَّلْ سَـــاعَاتْهَا وَالـــدَّهْرْ يَنْقَلَـــبْ وَيْـــوَلِّي فَلْحِـــينْ
بَعْدْ أَنْ كَانْ سَنْجَاقْ البَهْجَـــة وَوْجَاقْهَـــا الأجْنَـــاسْ تْخَافْهَـــا فَـــالبَرّ وَبَحْـــرِينْ
الفْرَنْسِـــيسْ حَرْكَلْهَـــا وَخْـــذَاهَا لَا هِي مْيَاتْ مَرْكَـــبْ لا هِـــي مِيـــتِينْ»

المجلد: (17)	العدد:(02)	السنة: 2025	صفحات المقال: 303 – 317	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

7-2-5- شرح الشاهد والتعليق عليه:

بتتبُّع الشَّواهد الشعريَّة في هذا المعجم (فصيحها وشعبيّها) نلحظ أنَّ المؤلف يُتبِع شواهدَ الشعر الفصيح – غالبًا– بتعليق أو شرح للألفاظ الغريبة، أمَّا شواهد الشعر الشَّعبي فلا يشرحها ولا يعلق عليها، مع أنَّه قد يوجد فيها من الكلمات أو الصور ما يحتاج إلى شرح وتوضيح، فعلى الرغم من أنَّ المعجم موضوع للعاميَّة الجزائريَّة إلا أنَّه قد يطَّلع عليه من لا يفقهها، فيبقى جزء من الشَّاهد يكتنفه الغموض من حيث اللَّفظُ أو المعنى.

8. خاتمة:

في ختام هذه الورقة البحثية نخلص إلى النتائج الآتية:

1) يُعدُّ "معجم العاميَّة الجزائريَّة" لمحمد بوزواوي من أواخر المعاجم التي ألفت في فِصاح العاميَّة الجزائريَّة، هدفه ذكرُ عيِّنات من مفردات العاميَّة الجزائريَّة وردُّها إلى أصولها الفصيحة.
2) اعتمد محمد بوزواوي في معجمه الذي يتكون من (1247) مدخلا معجميًّا: (1409) شواهد موزَّعة على الأقسام الآتية: القرآن الكريم وقراءاته، الحديث النبوي، الشعر، الأمثال.
3) على الرغم من التَّفاوت الكبير بين عدد الأمثال وعدد شواهد الشعر الشَّعبي، إلا أنَّ إتيان الشعر في المرتبة الثَّانية يكسبه منزلة ذات أهميَّة، وقد أورد المؤلف (146) شاهدًا بنسبةٍ قدرها (10,36 %) من مجموع عدد الشَّواهد، التي حوت (239) بيتًا ما بين فصيحٍ وشعبيٍّ.
4) غالب الشواهد الشعريَّة في هذا المعجم هي من الشعر الشَّعبي الذي يطلق عليه بعض الباحثين مصطلح (الشعر الملحون)، حيث ساق المؤلف (114) شاهدًا بمجموع (206) أبيات.
5) تظهر معالم المنهج الذي اعتمده مؤلف "معجم العاميَّة الجزائريَّة" عند إيراد شواهد الشعر الشَّعبي في النقاط الآتية:

- إيراد الشَّاهد كاملا بتمامه، سواء كان الشَّاهد من بيتٍ واحد أو بيتين أو ثلاثة أبيات، وقد يسوق أكثرَ من شاهدٍ في المدخل الواحد.
- بعض الشَّواهد منسوبة إلى قائليها، وبعضها الآخر من غير نسبة تتقدَّمها عبارات مختلفة، نحو: (قال الشاعر)، (قال الشاعر الشَّعبي)، (قال شاعرهم)، (قالت إحدى الشاعرات).
- بعض الشَّواهد معزوَّة إلى مصادرها –أغلبها من شعر عبد الرحمن المجذوب–، وبعضها الآخر من غير عزو.
- أهمل المؤلف التَّقديم لهذه الشَّواهد بمختلف أنواع التَّقديم، كما أنَّه أهمل أيضًا شرحها والتَّعليق عليها، مع أنَّه قد يوجد فيها من الكلمات أو الصور ما يحتاج إلى شرح وتوضيح.

المجلد: (17)	العدد:(02)	السنة: 2025	صفحات المقال: 303 – 317	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

– تسهم هذه الشواهد في ضبط الكلمة والتدليل على صحَّة استعمالها، مع إيضاح المعاني التي تعتورها حقيقية كانت أم مجازيَّة.

6) يُعدُّ شعر عبد الرحمن المجذوب مادَّة خصبة لدراسة العاميَّة الجزائرية في بعض مراحل تطورها وعلاقتها بالفصحى، لأنَّه يسهم في إعطاء تصوُّر جيِّد عن لغة العامَّة في عصره وما بعده.

7) الشعر الشَّعبي له دور كبير في بناء معاجم العاميَّة، لأنَّه يعبِّر عن الحياة اليوميَّة باللغة العاميَّة في قالب فنِّي يحتوي على كثير في الكلمات الفصيحة، ومن ثمَّ تظهر الصلة الثابتة بين اللغة الفصحى ومختلف عاميَّاتها.

9. الهوامش:

(1) الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر(2002) : البيان والتبيين، دط، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ج1، ص136.

(2) خسارة ممدوح محمد، (2009). «معاجم فصاح العامية وأثرها في التجديد اللغوي»، **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق**، المجلد 84، ج3، ص32.

(3) ينظر: عبد التواب رمضان(2000): لحن العامة والتطور اللغوي، ط1، مصر، مكتبة زهراء الشرق، ص70.

(4) خسارة ممدوح محمد، «معاجم فصاح العامية وأثرها في التجديد اللغوي»، ص32.

(5) بوزواوي محمد (2022) : معجم العامية الجزائرية – معجم عربي لهجي في أصول العامية الجزائرية وجذورها، ط1، الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية، ص9.

(6) بوزواوي محمد: معجم العامية الجزائرية، ص22.

(7) ابن فارس أحمد (1979): مقاييس اللغة، دط، بيروت، دار الفكر، ج3، ص221.

(8) ينظر: الأزهري أبو منصور(2001) : تهذيب اللغة، ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج6، ص47-49.

(9) عمر أحمد مختار(2008) : معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، القاهرة، عالم الكتب، ج2، ص1241.

(10) الفاسي محمد بن الطيب: شرح كفاية المتحفظ، 1983، ط1، المملكة العربية السعودية، دار العلوم، ص95.

(11) ينظر: القاسمي علي(2014): صناعة المعجم التاريخي للغة العربية، ط1، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ص406.

(12) ينظر: بوزواوي محمد: معجم العامية الجزائرية، ص21.

(13) بوزواوي محمد: معجم العامية الجزائرية، ص21.

(14) ينظر: المصدر نفسه، ص19.

(15) ينظر: الركيبي عبد الله(1981) : الشرع الديني الجزائري الحديث، ط1، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ص265.

(16) ابن الشيخ التلي: دور الشعر الشعبي في الثورة (1830-1954)، دت، دط، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ص395.

(17) ينظر: الركيبي عبد الله: الشرع الديني الجزائري الحديث، ص265.

(18) ينظر: نويرات مختار(2008): الصلة بين العربية الفصحى وعاميتها بالجزائر – المعالم الكبرى، ط1، الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية، ص186.

المجلد: (17)	العدد:(02)	السنة: 2025	صفحات المقال: 303 – 317	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

(19) عبود مارون(2019): الشعر العامي، دط، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، ص10.

(20) هو أبو زيد عبد الرحمن بن عياد بن يعقوب الصنهاجي المعروف بالمجذوب، صوفي زاهد من قرية (تيط) بالمغرب الأقصى، وهو أحد الشعراء الذين خلدت قصائدهم ومقطوعاتهم، له ديوان مطبوع، توفي سنة 976هـ. ينظر: عبد القادر نور الدين: القول المأثور من كلام الشيخ عبد الرحمن المجدوب، دت، دط، الجزائر، المطبعة الثعالبية، ص1-3.

(21) ينظر: ميدني ابن حويلي الأخضر(2010): المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، ط1، الجزائر، دار هومة، ص192.

10. قائمة المصادر والمراجع:

أولا/ – المصادر:

- بوزواوي محمد (2022) ، معجم العامية الجزائرية – معجم عربي لهجي في أصول العامية الجزائرية وجذورها، ، ط1، الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية.

ثانيا/ – المراجع:

1. الكتب:

- الأزهري أبو منصور(2001): تهذيب اللغة، ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر(2002): البيان والتبيين، ، ، دط، بيروت، دار ومكتبة الهلال.
- الركيبي عبد الله (1981): الشرع الديني الجزائري الحديث، ، ط1، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
- ابن الشيخ التلي: دور الشعر الشعبي في الثورة (1830-1954)، دت، دط، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
- عبد التواب رمضان(2000) : لحن العامة والتطور اللغوي، ، ط1، مصر، مكتبة زهراء الشرق.
- عبد القادر نور الدين(د.ت) : القول المأثور من كلام الشيخ عبد الرحمن المجدوب، دط، الجزائر، المطبعة الثعالبية.
- عبود مارون(2019) : الشعر العامي، دط، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي.
- عمر أحمد مختار(2008) : معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، القاهرة، عالم الكتب.
- ابن فارس أحمد(1979) : مقاييس اللغة، دط، بيروت، دار الفكر.

المجلد: (17)	العدد:(02)	السنة: 2025	صفحات المقال: 303 – 317	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

- الفاسي محمد بن الطيب (1983) : شرح كفاية المتحفظ، ط1، المملكة العربية السعودية، دار العلوم.
- القاسمي علي(2014): صناعة المعجم التاريخي للغة العربية، ط1، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون.
- ميدني ابن حويلي الأخضر(2010) : المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، ط1، الجزائر، دار هومة.
- نويرات مختار(2008) : الصلة بين العربية الفصحى وعاميتها بالجزائر – المعالم الكبرى، ط1، الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية.

2. المقالات

- خسارة ممدوح محمد، (2009). «معاجم فصاح العامية وأثرها في التجديد اللغوي»، **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق.**